PROVISIONAL
A/35/PV.14
29 September 1980
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة الرابعة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٢٩ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد فون فيتسمار (جمهورية ألمانيا الاتحادية)

- خطاب سعادة الأونرابل رانا سينغ بريماداس ، رئيس وزراء جمهورية سري لانكا الاشتراكية الديمقراطية
- المناقشة العامة /ـ ٩ ـ/ (تابع)
- الكلمات التي القاها كل من :

السيد متسوتاكيس (اليونان)
السيد مكابا (جمهورية تنزانيا المتحدة)
السيد يولي ماونج (بورما)

يتضمّن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستدرج النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

خطاب سعادة الأونرابل رانا سينغ بريماداس رئيس وزراء جمهورية سرى لانكا الاشتراكية الديمقراطية

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تستمع الجمعية هذا الصباح الى بيان من سعادة الأونرابل رانا سينغ بريماداس رئيس وزراء جمهورية سرى لانكا الاشتراكية الديمقراطية .

اصطحب سعادة الأونرابل رانا سينغ بريماداس رئيس وزراء جمهورية سرى لانكا الاشتراكية الديمقراطية الى داخل قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : باسم الجمعية العامة أتشرف بأن أرحب بصاحب السعادة الأونرابل رانا سينغ بريماداس رئيس وزراء سرى لانكا الاشتراكية الديمقراطية وأن أدعوه لكي يتحدث أمام الجمعية العامة .

السيد رانا سينغ بريماداس (سرى لانكا) (الكلمة بالسنغالية) (قدم الوفد ترجمة باللغة الانكليزية) : يشرفني أن أتحدث امام هذا المحفل الدولي الأول وأن أنقل اليكم التحيات الأخوية لشعب سرى لانكا وأفعل ذلك بوصفي أول رئيس للوزراء في جمهورية سرى لانكا الاشتراكية الديمقراطية في ظل الدستور الجمهورى الجديد لسنة ١٩٧٨ .

وكما تعرف الوفود فان دستورنا الجديد اعتمده الممثلون المنتخبون انتخابا حرا من قبل شعب سرى لانكا بعد تفويض شعبي جاء بحكومتنا الى السلطة بأغلبية خمسة أسداس أعضاء البرلمان .

لقد اتخذت من مهمتي اليوم موقف عدم الدخول في متاهات البلاغة أو اعطاء محاضرة للسادة الممثلين البارزين بشأن كل مشكلات العالم فلست أدعي بأن معي مفتاحا لفتح الباب الى المدينة الفاضلة .

لقد جئت امامكم بروح التواضع لأنضم اليكم في السعي المشترك وراء السلام للانسانية والعدالة والمساواة .

ان هذه قيم يقدسها شعب بلادى في ضوء التجربة المكتسبة عبر سنوات من الممارسة الديمقراطية . وسنحتفل في العام القادم بالعيد الخمسين للحصول على حق الاقتراع العام المباشر . وهي قيم قبلها شعبنا باستمرار على أنها حقائق ، وذلك بمقتضى تقاليده الدينية العميقة .

Digitized by UNOG Library

لقد جئت امامكم لأشاطركم بعض أفكارى التي صهرت وشكلت في بوتقة العمل مع النـــاس علـى مختلف المستويات في الأكواخ والقرى والحكومة وخارج الحكومة وذلك خلال حياة سياسية امتـــــدت لثلاثة عقـود .

(وواصل الحديث بالانكليزية)

اسمحوا لي في البداية أن أقدم لكم سيدى الرئيس ، التهانئ الحارة باسمي واسم وفد بلادى على انتخابكم رئيسا لهذه الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . ان بلادكم وبلادى قد كـان بينهما صلة طويلة مثمرة من الصداقة والتعاون نقدّرها كثيرا في سرى لانكا . ان تجربتكم الدبلوماسية الثرية وحكمتكم العملية ستكون رصيدا ثمينا له قيمته في ادارة مداولات هذه الدورة . واسمحوا لـــي أن أقدم لكم أفضل تمنيات وفدى وأؤكد لكم تعاوننا معكم في اضطلاعكم بواجباتكم .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة للتعبير عن تقديرى للرئيس السابق سعادة السفير سالـــم سـن تنزانيا ، وربما كانت ولايته فريدة لعدد الدورات الخاصة والاستثنائية التي ترأسها . وكانت نزاهتـه وتفهمه وحكمته ذات قيمة كبرى اثناء كل هذه الدورات .

وانها كذلك لمهمة سارة اليوم أن أشيد بعمل الأمين العام فان تفانيه الدائب لقضية السلام وجهوده التي لا تكل في السعي اليه معروفة جيدا .

ان المجتمع الدولي قد ازداد فقرا بفقد بعض زعمائه البارزين . ان وفاة جوزيف بروز تيتـــو من يوغوسلافيا أزالت من وسطنا آخر عمالقة حقبة الحرب العالمية الثانية . ان زعمـاء عالميـــــين قليلين قد ساعدوا على تشكيل بناء العلاقات الدولية فيما بعد الحرب كما فعل الرئيس تيتو . واننا في سرى لانكا نذكره باعجاب ومحبة بوصفه أبا مؤسسا لعدم الانحياز ، وهي السياسة التي قال عنها رئيسي صاحب الفخامة ج . ر. جايواردين :

" تسرى كالخيط الذهبي في نسيج سياسة بلادنا الخارجية "

واننا ننعي مع شعب اليابان وفاة رئيس وزرائها أوهيرا ، ونأسف مع شعب بوتسوانا على فقـد رئيسه المؤسس سير سيرتسي خاما ونتعاطف مع شعب الأردن على وفاة رئيس وزرائه الشريف عبد الحميد شرف التي جاءت في غير أوانها .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه الدورة نرحب بيننا بعضوين جديدين ، زمبابوى وسانت فنسنت وجزر غرينادين . ولا بد أن يكون ترحيبي بزمبابوى متّسما بطابع سعادة شخصية للغاية فلقد شرفت بحضور اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث في لوساكا في العام الماضي حيث اتخذت الخطوة الحاسمة التي أدت الى استقلال زمبابوى .

وانه لمدعاة لسرورى الشخصي ان تكون الغاية التي عملنا من أجلها وأيّدناها من أجل هذا البلد قد تم التوصل اليها وان زمبابوى قد ظهرت لتنضم الينا ـ كدولة ذات سيادة ـ في هذه المنظمة الدولية . ان قبول هاتين الدولتين يمثل من جديد المبدأ الأساسي للعالمية في عضويتنا والمساواة بين كل الأمم الأعضاء بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو عدد سكانها أو مكانتها .

ويشرفني أن أنقل الى هذه الجمعية الموقرة تحيات الرئيس ج . ر . جايواردين وتمنياته الطيبة بنجاح هذه الدورة .

على مرّ الشهور القليلة الماضية زاد تعبير الزعماء العالميين عن الرأى بأن الوضع الدولي يتدهور ، وفي الواقع فانني لست أعتقد ان هناك من يمكنه ان يختلف مع هذا الرأى . وان كان هناك اختلاف فهو بشأن تحديد أسباب هذا التدهور .

اننا ولا شك في مرحلة حاسمة في العلاقات الدولية . ان ما نفعله وليس ما نقوله هو الذى سيشكل النظام الدولي في العقدين القادمين من هذا القرن . وربما أكثر من أى وقت مضى في تاريخ الانسانية ، نجد أنفسنا اليوم في مفترق طرق حاسم : فهناك طريق قد يؤدى بنا الى عالم من الامكانيات الهائلة لتحقيق صالح الجنس البشرى ، وطريق آخر قد يكون طريق الانحدار والدمار لكل القيم الانسانية كما نعرفها اليوم .

فماذا سيكون ردنا على هذا التحدى ؟

Digitized by UNOG Library

ان ابعاد التحدى كبيرة والموضوعات معقدة ، حتى أن الاجابة يجب ان تظهر من موقفنا اليوم . ومن الطبيعي أنه لا يمكن حل المشكلات من قبل أمم تعمل بمفردها أو تعمل في ظل مجموعات صغيرة من البلدان . وللأسف في وقت يتحتم فيه ان تكون اجابتنا شاملة فاننا نجد دلالات متزايدة على ان أمما تحاول البحث عن حلول لمشكلاتها بمفردها .

ومنذ خمسة وثلاثين عاما انشأ العالم هذه المنظمة الدولية للأمم المتحدة الذى يمثل ميثاقها المثل العليا للبشرية . وأنه لمن دواعي القلق أن يعترى مصداقيتها الشك كمؤسسة ، بالرغم من أنه يمكنها أن تساعد على حل هذه المشكلات ، ان وضع الأزمة الذى نواجهه اليوم يجعل لزاما علينا ان نعمل عملا ايجابيا عن طريق الآليات التي توفرها منظومة الأمم المتحدة للعمل الجماعي والمشترك .

وفي منطقتنا فاننا نرحب بعقد مؤتمر دولي في العام القادم تحت رعاية الأمم المتحدة لتنفيذ اعلان الأمم المتحدة باعتبار المحيط الهندى كمنطقة سلم . ان هذا هو مجهود جماعي من جانب بلدان المحيط الهندى وغيرها من البلدان لتأمين وجعل المحيط الهندى بالفعل مكانا آمنا . ان هذا هو السلام الذى نبحث عنه للسماح لبلدان منطقتنا بتركيز اهتمامها وطاقاتها واستخدام مواردها لبناء اقتصاديات مزدهرة لمواطنيها .

ولا يمكننا ان نقبل بالنتائج السخيفة التي يمكن ان يؤدى اليها تكديس الاسلحة والتوترات . ان الفضائل الأصلية للسياسات الدولية قد تضمنها هذا الاعلان وأقصد عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ورفض استخدام القوة .

ان سرى لانكا قد عرفت بوقت طويل كمركز للبوذية " تيرافادا " وهي فلسفة من ضمن حقائقها النبيلة ان عدم العنف ذو أهمية كبرى ، ان هذا التركيز على عدم العنف جعل البوذية قوة دولية كبرى وسبيلا لتدعيم التفاهم فيما بين الأمم خلال حياتها التاريخية الكبرى التي تعدت ٢٥٠٠ عام ان أفضل الأمثلة على ذلك جاء في البداية عندما ألهم الامبراطور درما أسوكا بما يعرف بانتصار الحق الذى حاول فيه ان يقيم قاعدة اخلاقية للعلاقات فيما بين الدول . ولقد أرسل الامبراطور درما أسوكا بمبعوثين شخصيين للحكام المعاصرين الى غرب آسيا وجنوبها يحملون رسائل النوايا الطيبة ويدعون الى ميثاق من السلوك الحق التي تضمنتها مبادئ البوذية .

ان عمل الامبراطور هو عمل فريد في التاريخ وهو يمثل المبادرة الوحيدة من نوعها التي اتخذها حاكم لادخال منهج اخلاقي في العلاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

وربما ان ما ينقص بلداننا هو منهج اخلاقي لحل مشكلات العالم وهذا ربما يكون السبب الجذرى لأزماتنا . وعلى مر العصور عمل المجتمع الدولي على الابتعاد عن شريعة الغاب والخضوع لسيادة القانون . هل يمكننا ان نعمل في ظل مجتمع عالمي يقوم على أساس قانون الحب وعدم العنف . هل يمكننا من موقفنا اليوم ان نضع مثالا للجميع لاتباع هذه القاعدة في كل مستويات الحياة في علاقاتنا الشخصية وكذلك في العلاقات بين الأمم . ان هذا ، في رأيي ، من الممكن ان يكون أعظم انجاز لهذه المنظمة الفريدة التي ننتمي اليها .

ان النزاعات المسلحة والتهديد الذى يكتنف هذه النزاعات مازالا يمثلان خطرا يخيم على البشرية . ان الوضع الدولي تشوبه نقاط تفجر عديدة . اننا اذا سمحنا لها بأن تستمر واذا سمحنا لنقاط التفجر الجديدة بأن تظهر فسيؤدى ذلك الى حالة من التشكك واللامبالاة يكون استخدام القوة فيها حتميا ولا يمكن تجنبه .

وهناك خيبة أمل كذلك فيما بين اولئك الذين يتبعون القواعد وأولئك الذين يحترمون القانون ان هناك شعورا بأن أولئك الذين لا يحترمون القانون هم الفائزون كما رأينا أصحاب الحق يقاسون والمجرمون يرفلون . هل يجب أن نرفع أصواتنا لتسمع ؟ هل يجب أن نخيف لنحترم ؟ هل يجب أن نهدد لنساعد . هل يجب ان تنتزع الديمقراطية وحقوق الانسان حتى يعترف بها . هل القوة والتهديد بالقوة هما كلمتا السر الوحيدتين لتحقيق النجاح . اننى أخشى ان العالم يقترب من هذا الموقف المتشكك .

ان هناك حديثا سطحيا عن حرب بادرة وعروض عديدة للمعونة العسكرية . لذلك يجب علينا ان نقوم بعمل ايجابي وجماعي ليس فقط لانشاء منطقة سلام . ولكن لتأمين ايجاد مئات من مناطق السلام سواء في الفضاء او في عقول البشر .

وفي هذا السياق تفخر سرى لانكا بأنها اشتركت في وضع جذور حركة عدم الانحياز التي لازالت تلعب دورا حيويا . ان اربعة وتسعين دولة من ١٥٤ دولة عضو في هذه المنظمة العالمية تأخذ بمبادئ عدم الانحياز . وهناك عديدون آخرون يشتركون في حركة عدم الانحياز بصفتهم مراقبين وضيوف ويتعاطفون تعاطفا واسعا مع أهداف وتطلعات هذه الحركة .

وهناك مجالات عديدة لعلاقاتنا داخل الأمم المتحدة تتطلب عملا من نوع يدفع المجتمع الدولي قدما الى الأمام ، لقد اصدرنا اكثر من اعلان يقول بأن البلدان النامية يجب ان تشارك

Digitized by UNOG Library

بنصيب اكبر من الانتاج الصناعي في العالم يصل الى حوالي ٢٥ في المائة بحلول عام ٢٠٠٠ . وفي الوقت ذاته فاننا نشهد بناء جدار من الحماية الجمركية في العالم المتقدم مما يشكل عائقا فعليا امام تنمية الصناعات في البلدان النامية وذلك بحرمانها من الأسواق .

واننا نشهد هذا التباين فيما بين النية والانجازات في مجالات اخرى كمجال المعونة بشروط ميسرة بالنسبة للمعونة الرسمية للتنمية . ففي بداية السبعينات أعلنّا بشكل رسمي ان المعونة الرسمية للتنمية يجب ان تكون في مستوى لا يقل عن ٧٧ر٠ في المائة من اجمالي الدخل القومي في البلدان المتقدمة لاعادة بناء اقتصاديات العالم النامي ، وفي نهاية ذلك العقد فان الرقم الحقيقي يقدر بنصف الرقم المعلن أى ٣٥ر٠ في المائة من اجمالي الدخل القومي .

Digitized by UNOG Library

ان التوقعات بالنسبة للمستقبل وعلى ضوء الكساد المتزايد الذى يواجهه المجتمع المتقدم ، تبدو أكثر قتامة . ان التباين بين النية وبين العمل الذى يصوره هذان المثالان هو نتيجة - اذا ما أمكنني أن أقول ذلك - لعدم قدرتنا على أن نرى التكافل بين مصالحنا وبالتالي نتيجة لحل مشاكلنا بطريقة منفردة .

ان الوقائع واضحة في حالة كل من الحماية والمعونة . ولقد ثبت أن تخفيضا متزايدا في القيود التجارية في الشمال لن يؤدى الى خفض البطالة في العالم الثالث فحسب ، وانما يؤدى الى زيادة العمالة في الشمال كنتيجة لزيادة التجارة بين الشمال وبين الجنوب . ولقد ثبت كذلك أن في الحماية تهديدا أكبر للعمالة في الشمال وأن المصلحة الحقيقية تتطلب التخلي عن سياسات تبدو بوضوح أنها قصيرة النظر .

ان الفكرة القائلة بأنه يجب أن تكون هناك اعادة لتوزيع الصناعات في العالم لتحقيق مصالح البلدان النامية ، يبدو أنها لن تقبل بسهولة . ولكن الحقيقة في معنى الاقتصاد الشامل هي أن كثيرا من الصناعات في العالم المتقدم لا يمكن أن تدوم اقتصاديا .

وعندما تتخذ البلدان النامية خطوات مشابهة ، فانها تنتقد على أساس أنها تتخذ تدابير معاكسة للصالح المشترك . فما هي العدالة اذن في هذا الموقف ؟ هل يجب أن نجابه بعضنا البعض باستراتيجيات متعارضة من هذا النوع ؟

ان حالة المعونة الانمائية الرسمية واضحة . ومن المؤكد أنه لصالح العالم المتقدم يجب توفير المعونة بشروط ميسرة للدول الفقيرة لمساعدتها على اعادة تشكيل اقتصادياتها ، وكلما نمت بقوة كلما زادت وارداتها مما يترتب عليه نفع للدول المتقدمة . ولكن المؤسف في الوقت الحالي ، أنه عندما توجد حاجة ملحة الى التمويل بشروط ميسرة ، يجرى الحديث في الدول المتقدمة عن التغلب على التضخم وعن خفض النفقات العامة .

وأرجو ألا تكون المعونة الرسمية الانمائية من المجالات التي يتم فيها هذا الخفض ، فاذا كان من الضرورى اجراء الخفض في النفقات العامة في دول العالم المتقدم فاننا نناشدها ألا تخفّض الى حد كبير من حجم المعونة التي تقدمها .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى الابعاد الادبية في تقديم المعونة ، هناك موضوع المصالح الذاتية . واذا تعثر الفقراء ، فان تكافل اقتصاديات العالم لن يمكنهم من شراء السلع من الاغنياء . ان فقر الفقير الذى اعتاد عليه الاغنياء ، سوف يمسهم في النهاية .

وهناك ايضا وضع غير طبيعي نواجهه ، وهو خفض تدفق المعونة بينما تتزايد نفقات التسلح . وفي ضوء فقر العالم الثالث ، فان الفارق بين نفقات التسلح السنوية العالمية التي تكاد تبلغ ٤٥٠ بليون دولار وبين حجم المعونة الرسمية الانمائية التي تبلغ ٢٠ بليون دولار، لا يمكن الا أن نصفه بأنه فارق مشين .

وهذا لا يعني فقط اهدار المال ، ولكنه يعني أيضا سوء استخدام موارد حقيقية في صورة العلماء والمهندسين ، لأن التقنيات الحديثة يمكن أن تستخدم لحل المشاكل المتعلقة بالنمو في العالم الاقل نموا .

وانني أعلم أيضا اذ أتحدث نيابة عن دولة تنفق أقل من ٣ في المائة من ميزانيتها الوطنية على شؤون الدفاع ، أن هذا المرض يبدو كما لو كان قد انتشر حتى أن بعض أفقر دولنا ترى من الضرورى أن تنفق قدرا كبيرا من مواردها على التسلح . ان أسلحة الحرب الحديثة هذه ، التي تصلنا أحيانا في صورة معونة ، هي أفضل مثل على سوء استخدام نقل الموارد وسوء توجيهها .

والسؤال الذى يطرح نفسه هو ، هل على المدى الطويل تؤدى الاموال المنفقة على التسلح الى اسهام أكبر في الامن الدولي من تلك الاموال التي تنفق في صورة معونة للدول الاكثر فقرا ؟

لماذا اذن عندما تعلن جميع الديانات في العالم ـ المسيحية ، والهندوكية ، والاسلام ، والبوذية ـ ان الحرب ضرب من الجنون وتعطش الى السلطة تستمر الدول في التسلح ؟ ان الداماباداـ وهي سجل للكلمات المأثورة عن بوذا قد تناولت هذا الموضوع وجاء فيها مايلي :

" ان الحزن ينبع من الحاجة ، ومن الحاجة يتولد الخوف . ومن تخلص من الحاجة تماما فانه لا يشعر بالحزن ، وبالتالي كيف له أن يشعر بالخوف ؟ "

وفي سعينا الى السلام وفي شن الحرب ضد الحرب ، ربما نحتاج الى الاستماع الى الدروس المستفادة من هذه الديانات الكبيرة .

Digitized by UNOG Library

وبينما قد يقل حجم المعونة الثنائية بسبب الركود ، فان الحاجة الى وكالة أو هيئة متعددة الاطراف للتمويل كصندوق التنمية العالمي المقترح ، أمر يكتسي أهمية كبيرة . ان الأجهزة والترتيبات التي تتيح اعادة تشغيل فائض دول " الاوبك " لتقديم معونة تمويلية ذات شروط ميسرة للدول النامية ، قد وصفت بوضوح في الدراسات التي أجريت مؤخرا .

ويحدونا الامل في أن انشاء صندوق التنمية هذا ، سوف يتم بسرعة وأنه سيكون مصدرا اضافيا لرأس المال لاعادة تشكيل اقتصاديات الدول الاكثر فقرا .

وبينما أتحدث عن هذا الموضوع ، أود أن أتوجه بنداء لاعادة النظر في الشروط الصارمة التي تفرضها وكالات التنمية متعددة الاطراف ، وذلك في ضوء الظروف المختلفة السائدة الآن في العالم وبخاصة في الدول النامية . ان القواعد واللوائح الموضوعة لتحسين الاوضاع الاقتصادية الدولية ، يجب أن تتغير لتتكيف مع الحقائق المعقدة لعالمنا المعاصر .

لقد انتهينا من الدورة الاستثنائية المخصصة للتعاون الاقتصادي الدولي والتنمية ، وقد حددنا عدة مجالات يمكن أن ينجز فيها عمل هام . ومما يسعدني أن عملية التفاوض على أساس عريض من مشاركة الدول ، سوف تسفر عن نتائج مثمرة .

وأود أن أؤكد على كلمة " التفاوض " . انها يجب ألا تعني القاء البيانات أو الاستراتيجيات فقط . فمن المؤسف ، ولكنه من الحقيقي ، أن استراتيجيات التنمية لم تفعل الكثير لتعزيز هذه التنمية .

ولقد نجحنا في الخمس والثلاثين سنة الاخيرة في حماية أنفسنا من آفة الحرب العالمية ، ولكننا لم ننق أنفسنا من آفة الفقر التي تسبب الأسى وتمس الانسان في كرامته وقيمته .

وعلى الصعيد العالمي ، فان حد الفقر يبدو كما لو كان يتوافق مع الخط الفاصل بين الشمال وبين الجنوب . ان ربع سكان العالم يعيشون في الشمال ويتمتعون بثلاثة أرباع دخل العالم ، بينما ثلاثة أرباع البشرية يعيشون في الجنوب وعليهم اقتسام الربع المتبقي من دخل العالم .

Digitized by UNOG Library

ان عدم المساواة في استخدام الموارد الحقيقية وعمق مشكلة الفقر ، واردان بصورة واضحة في هذه المعادلة . ان المجتمع الدولي قد بذل عدة محاولات للاقلال من هذا التباين والقضاء على هذه الآفة .

ومؤخرا فقد اجتمعت اللجنة الدولية المعنية بقضايا التنمية الدولية التي كثيرا ما يشار اليها بلجنة براندت . ومنذ احدى عشرة سنة قبل لجنة براندت ، كانت لدينا لجنة بيرسون ، وقد يكون من المفيد أن نشير الى بعض ما ورد في تقرير لجنة التنمية الدولية برئاسة ليستر بيرسون ، حيث يقول هذا التقرير :

" ان التنمية الدولية هي التحدى الكبير لعصرنا ، واستجابتنا لهذا التحدى سوف تبين ما اذا كنا نفهم آثار التكافل أو كنا نفضل خداع أنفسنا ، اعتقادا منا بأن الفقر وحرمان الأغلبية الساحقة من البشرية أمران يمكن تجاهلهما دون أن تترتب عليهما نتائج وخيمة للجميع " .

ان لجنة براندت لم تكن أقل حرصا على التكافل ، ولم تكن أقل انشغالا بالمتطلبات الأخلاقية للتنمية ، ولم تكن أقل جرأة أو ابتكارا في خطة العمل المقترحة في الوقت الحالي أو المستقبل ، ولكن ما يجعلنا نشعر باليأس هو رد فعل المجتمع الدولي ازاء هذه التقارير الهامة. فبدلا من تشجيع المفاوضات ، فان تقرير لجنة براندت قد يهمل ويوضع على الرف كتقارير شبيهة قدمت في الماضي .

وكلما وضعت خطة عمل أو استراتيجية ، فان أسبابا لا حصر لها تبدى لتعطيل تنفيذها ، فقد يقال لنا ان الوقت غير مناسب ، أو يطلب منا أن نحصر هذه الخطط وأن نختار منها ، ومهما كانت الأسباب فان النتيجة واحدة .

اننا في الدول النامية لا نطلب الاحسان على الصعيد العالمي . ونحن لا نعتقد أن الفقر يمكن أن يزال عن طريق الاحسان ، بل يجب أن يزال عن طريق القضاء على الاستغلال .

ولا نستطيع أن نجعل جميع الناس متساويين أو جميع الدول متساوية ، ولكن يمكن أن نعطي لكل فرد ولجميع الدول نفس الفرصة .

ان الاستغلال الذى يؤدى الى الفقر ، هو استغلال متأصل في هيكل العلاقات الاقتصادية الدولية اليوم . ولذلك ، فان هذا الهيكل يجب أن يتغير ، ومن ثم ، فاننا نتحدث

Digitized by UNOG Library

عن النظام الاقتصادى الدولي الجديد . انه نظام تحترم فيه حقوق الانسان ويلغى منه الفقر وعدم المساواة الاقتصادية ويستأصل منه سوء التغذية والأمية .

انني لا أتحدث عن نظام جديد يجب أن ينشأ بين الدول وحدها ، ولكن علينا أن نقيم هذا النظام في بلادنا نحن ، فلا يمكن أن يستتب السلم في العالم دون أن نعيش في سلم مع أنفسنا في بلادنا ، في مجتمعاتنا ، في أسرنا ، وكذلك في سلم مع أنفسنا .

وقبل أن نطالب الآخرين بضبط النفس ، يجب أن نمارسه نحن . اننا لا نستطيع أن نقيم نظاما اقتصاديا دوليا في الخارج ، وهناك نظام اقتصادى في الداخل قائم على الاستغلال . ولا نستطيع أن نطالب بالغاء الاستغلال وعدم المساواة بين الدول بينما نسمح بعدم المساواة الاقتصادية في دولنا .

ان تحرر الانسان من الاستغلال يجب أن يتم على الصعيدين الوطني والعالمي على حد سواء . ان انعدام التوازن الهيكلي وعدم المساواة بين الدول ، أمران مرتبطان . وهذا صحيح بالنسبة لدول الجنوب كما هو صحيح بالنسبة لدول الشمال ، هناك عدة بيوت مصنوعة من الزجاج فلنغيرها ولنمتنع عن قذفها بالحجارة .

ان جزءا كبيرا من حياتي ونشاطي السياسي ، قد قضيته في مجال الحكم المحلي والاسكان . ولذلك كان من الواضح بالنسبة الي أن اشراك الشعب في صنع القرارات سواء على الصعيد المحلي أو الوطني ، أمر هام .

وانني أعتبر أن توفير المسكن الملائم هو أساس للقضاء على الفقر . ويجب أن نقضي على مشكلة تكدس السكان وسوء الأحوال الصحية وعدم الاستقرار . ان توفير المساكن أمر ذو أهمية قصوى لخلق البيئة الملائمة لحياة مواطنينا .

وفي اتجاهنا نحو التنمية ، فقد سار التحضر بأسلوب غير مخطط حتى اكتظت المدن وزادت هجرة أهل الريف اليها . ان الفقر في الحضر وتزاحم السكان وانعدام النظافة ، كلها مشاكل مشتركة بين العديد من دولنا النامية .

انه يقال ان عشرين في المائة من شعوبنا يعانون بشكل خطير من سوء التغذية في الدول النامية ، وخمسين في المائة لا تصل اليهم المياه النقية ، وستين في المائة لا يتمتعون بالرعاية

Digitized by UNOG Library

الصحيـة الملائمـة ، وعشريـن في المائـة من الأطفـال يموتـون قبـل أن يصلـوا الى سـن خمس سنوات .

وهناك أيضا أرقام مؤسفة تدل على البطالة وانخفاض مستوى التعليم وعدم توفر الحاجـات الأساسية ، وكل منا يحاول ـ بأسلوبه الخاص ـ معالجة هذه المشاكل الضخمة . وفي اعتقادى أن الاسكان يوفر حلا للعديد من هذه المشاكل .

ان مشكلة الاسكان لا تعاني منها سرى لانكا وحدها . انها ليست مشكلة تقتصر على آسيا ، ولكنها مشكلة ذات أبعاد عالمية .

ولذلك ، فانني أدعو الى اعلان سنة دولية للاسكان لمن لا سكن لهم . ومن الممكن أن تركز هذه السنة بصفة خاصة على اعادة تسكين هؤلاء الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة ، وهذا لايعتبر أمرا هامشيا من عملية التنمية ، ولكنه جزء أساسي وهو استثمار للبشرية .

لقد لمست بايجاز بعضا من القضايا التي سيتعين على العالم مواجهتها وحلهـا فـي السنوات المقبلة . وبينما نقف على عتبة الثمانينات ، فانه من واجبنا مواجهة هذه المشاكل بالكامل .

ان النزاع كالتعاون تماما ، كان جزءا من تاريخ السباق الانساني . وفي الفترات الماضيـة كانت أسباب النزاع بين الشعوب ترجع الى اختلاف اللغة والعرق والدين . وباسم هذه الاعتبـارات حارب الانسان ومات ، وللأسف حتى اليوم فان هذه الرموز التي خلقها الانسان لاتـزال تفـرق البشريـة .

ولقد كانت هناك مواجهات خطيرة في مجال الأيديولوجية ، وقد تحدثنا كثيرا عن العداوة بين الشرق والغرب .

Digitized by UNOG Library

ان القضايا التي ظهرت اليوم بوضوح كعلامة على أعراض يعاني منها العالم مثل التضخم ، وعدم توازن موازين المدفوعات ، وقصور النظام النقدى ، والأمن الغذائي ، ومشاكل السلع الأساسية وما شابهها ، بينت أن خطوط المعركة القادمة سوف تؤسس على أسس تفرق بين الفقراء والأغنياء وبين الشمال والجنوب .

ومن المؤكد لكي نتجاوز ذلك النزاع انه يجب أن نوسع الحوار بين الشمال والجنوب ، ويجب أن نتفق على برنامج عمل لليوم والغد ولما بعد الغد .

انني أعتقد انه بارادتنا الجماعية وبجهودنا المتضافرة ، ليس على الصعيد الوطني فحسب ، ولكن أيضا على الصعيد العالمي ، سوف نتمكن من مواجهة تحديات الوقت الراهن . ولا نستطيع أن نتوانى في جهودنا . فان العالم عالمنا ، ولا يجب أن نحيا فيه فقط ، بل يجب أن نطوّره .

" فلسيقط المطر في وقته ، وليكن المحصول وفيرا ، وليعش العالم في رخاء ، وليكن الحكّام عادلين " .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : باسم الجمعية العامة ، أود أن أشكر رئيس وزراء جمهورية سرى لانكا على البيان القيّم الذى ألقاه أمامنا ، وباسمي ، ونيابة عن بلدى ، أود أن أعرب له عن امتناني للكلمات الطيبة التي وجهها الىّ والى شعب بلدى .

اصطحب سعادة الاونرابل رانا سينغ بريمادوس ، رئيس وزراء جمهورية سرى لانكا الاشتراكية الديمقراطية الى خارج قاعة الجمعية العامة .

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد متسوتاكيس (اليونان) (الكلمة بالفرنسية) : اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء ، أن أعرب لكم عن أحر تهاني وفد اليونان على انتخابكم الاجماعي لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة . فما كان بوسع منظمتنا الا أن تنيط هذه المهمة السامية الا لدبلوماسي أكثر خبرة ، وأكثر ادراكا بالمثل العليا للميثاق ، ودراية بالمسؤوليات المترتبة على هذه المهمة . وعلاوة على ذلك ، فانكم تمثلون بلدا تربط بينه وبين بلدى علاقات وطيدة ، وينتمي الى الأسرة الأوروبية الكبيرة التي سينتمي اليها بلدى في وقت قريب .

Digitized by UNOG Library

كما انه يسرني أن أعرب عن تهاني وفد بلادى للرئيس السابق السفير سليم احمد سليم ، هذا الابن البار للقارة الافريقية ، الذى عرف كيف يدير أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، خلال فترة جد صعبة ، وذلك بدراية وحكمة ومرونة تعد مضرب الأمثال .

كما يطيب لي أن أعرب عن تهاني وفد بلادى للأمين العام لمنظمتنا الذى يضع قدراته الخاصة وسلطته وسمعته في خدمة السلام في العالم . كما يمكننا أن نلاحظ ذلك مرة أخرى بقراءة التقرير الذى رفعه الى جمعيتنا . ان الجهود المتواصلة للسيد فالدهايم في احتواء الأزمات الدولية ، والاسهام في ايجاد تسوية لها قد جعلته يستحق الاعجاب والاحترام من الجميع .

أخيرا أريد أن أحيي الاعلان عن استقلال سانت فنسنت وجزر غرينادين ونرحب بهؤلاء الأعضاء الجدد ، ونعرب عن يقيننا انهم سيلعبون دورا بناء في نطاق الأمم المتحدة .

ان تطور الوضع العالمي خلال الأشهر الاثنى عشر التي انقضت منذ الدورة الأخيرة للجمعية العامة لم يكن لسوء الحظ تطورا مشجعا . اذ ان المشاكل الأساسية التي تواجه عالمنا باستثناء القليل منها لم تتقدم ، ومن ثم ، فانها قد حرمت شعوبا بأكملها من تحقيق أملها في مستقبل أفضل ، وبالاضافة الى ذلك ، فقد برزت مشاكل جديدة على مسرح الأحداث الدولية ، الأمر الذى خلق جوا متأججا متأزما يعرّض عملية الانفراج الى الخطر . وهذه العملية هي التي من شأنها أن تسمح للبشرية بأن تواجه التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تتوقف حياة البشرية على حلها .

ومن بين المشاكل الكبيرة في عصرنا هذا ، هي مشكلة الشرق الأوسط . وهي أقدم تلك المشاكل وأعقدها . اذ بعد ثلاثة حروب ونزاعات محلية ، فان تلك المنطقة التي تقيم اليونان مع بلدانها علاقات وطيدة ماتزال تمثل بؤرة يمكن أن تنفجر في أى وقت من الأوقات . ان حكومة اليونان تعتبر أن حل تلك المشكلة يكمن في التطبيق الكامل للمبادئ التالية : أولا الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل منذ ١٩٦٧ بما فيها شرق القدس . ثانيا الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بما في ذلك انشاء دولته المستقلة . وثالثا الاعتراف أيضا بحق جميع دول المنطقة سواء الدول العربية منها أو اسرائيل في أن تعيش في أمن داخل حدود آمنة معترف بها ومضمونة .

ووفاء لهذه المبادئ ، فان حكومة اليونان قد عارضت دائما على غرار غالبية الدول الأعضاء السياسة الاسرائيلية الرامية الى تشويه المعالم الديموغرافية للأراضي المحتلة سواء أكان ذلك بانشاء المستوطنات الجديدة أم عن طريق وسائل أخرى .

Digitized by UNOG Library

وبايجاز ، فان حكومة بلدى لتؤيد أيضا القرار الأخير رقم ٤٧٦ (١٩٨٠) الصادر عن مجلس الأمن الذى يعارض أى تغيير في وضع القدس . وانني أغتنم هذه الفرصة ، لكي أؤكد من جديد يقيننا بأن حق الدخول الى مدينة القدس يجب أن يبقى حقا غير قابل للانتهاك ، وهذا لصالح المتدينين بالديانات التوحيدية الثلاث ، التي تعد تلك الأماكن بالنسبة اليهم أماكن مقدسة.

ومن ناحية أخرى ، فاننا نعرب عن أسفنا للتدخلات المسلحة في التراب اللبناني ، ونوجه نداء لكي يوضع حد لكل أعمال العنف في لبنان . ومن واجب المجتمع الدولي ، أن يسهر على الاحترام الكامل لوحدة تراب لبنان ، واقامة سلطة الحكومة اللبنانية ، على مجمل التراب اللبناني . كما يجب على المجتمع الدولي أن يضمن للقوات الدولية للأمم المتحدة في لبنان الظروف التي تمكنها من مواصلة المهمة التي تقوم بها في جنوب لبنان .

ان أهمية مشكلة الشرق الأوسط كبيرة بحيث ان كل أولئك الذين يمكنهم أن يسهموا في تسويتها لا ينبغي أن يبخلوا بأى جهد من أجل التوصل الى ذلك . وهكذا ، فاننا نعرب عن ارتياحنا للبيان الصادر عن رؤساء دول وحكومات دول المجتمع الاقتصادى الأوروبي الذى صدر عقب اجتماعهم في البندقية في شهر حزيران / يونيه المنصرم والذى تتطابق خطوطه العريضة مع السياسة التي تنتهجها حكومة بلادى .

Digitized by UNOG Library

كذلك فقد لاحظنا ببالغ الارتياح المهمة التي انيطت بالرئيس الحالي لمجلس المجتمع الأوروبي لدى الأطراف المعنية وذلك بقصد استكشاف الامكانيات لايجاد حل مناسب عن طريق التفاوض لهذا النزاع . ونحن نعتقد أن مثل هذا التفاوض يجب أن يظل مفتوحا أمام جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

ولقد شاهدنا في الجنوب الافريقي تطورا هاما وبناء في آن واحد اذ ان الكفاح الطويل الذى خاضه شعب زمبابوى من أجل استقلاله قد كلل بالنجاح ، وأدى الى انتخاب برلمان وحكومة ممثلين لجميع الفئات في هذا البلد . ان حل أزمة روديسيا التي استمرت طويلا ، والذى تم التوصل اليه بفضل الارادة السياسية التي تحلى بها كل الموقعين على اتفاق " لانكستر هاوس " يبين التفوق المعنوى للعقل امام القوة ، والتوفيق امام الكراهية ، والنوايا الطيبة امام الاصرار والتعنت . ان الحكمة والنضج السياسي اللذين تحلت بهما حكومة زمبابوى منذ توليها مقاليد الحكم قد جعلاها تستحق اعجاب الجميع . لذلك فان وفد اليونان يجدد ببالغ الارتياح الاعراب عن تمنياته بالنجاح والسعادة والرفاهية لشعب زمبابوى النبيل .

وفي نفس الوقت فاننا نريد أن نتقدم بالتهنئة الى حكومة المملكة المتحدة على مساهمتها البناءة في التسوية التي تحققت .

ان ما حدث في زمبابوى يمكن ان يستخدم كمثال لحل مشكلة ناميبيا ، اذ ان خطة الدول الغربية الخمس التي تم التصديق عليها بقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) تمثل قاعدة ملائمة للاعراب عن ارادة سكان هذا الاقليم ، وتحقق لهم الاستقلال ، ان منظمة سوابو ، ودول المواجهة قد أعربت عن ارادتها السياسية لتطبيق هذه الخطة ، ونحن نأمل من جنوب افريقيا التي تتحمل مسؤوليات جسيمة ازاء شعب ناميبيا أن تحذو هذا الحذو وتسلك هذا المسلك الذى يطالب به الرأى العام العالمي .

وفيما يتعلق بمشكلة الفصل العنصرى فمما يؤسف له انه لا توجد اية اشارة تدل على أن حكومة بريتوريا تنوى التخلص من ممارسة هذه السياسة الكريهة التي ادانها وما يزال يدينها الضمير العالمي . ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر دون ان يؤدى الى ردود فعل خطيرة سواء داخل البلد أو من جانب المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

وعندما قلت في بداية كلمتي بأن هناك مناطق جديدة للتوتر قد اضيفت خلال الاشهر الاخيرة الى المجابهات التقليدية - ان صح هذا التعبير - لفترة ما بعد الحرب فانني كنت اشير بوجه خاص الى بعض الأزمات التي يصعب علينا قياس آثارها بالنسبة الى السلم والاستقرار الدوليين فمثلا احتجاز الرهائن الامريكيين في ايران ، وغزو افغانستان من قبل قوات الاتحاد السوفياتي ، ثم النزاع الاخير بين العراق وايران .

فبالنسبة لاحتجاز الدبلوماسيين والموظفين الامريكيين في طهران فان هذا العمل الذى يعد انتهاكا لاحكام القانون الدولي يمكن أن يعرض قواعد العلاقات الدولية نفسها للخطر، ان موقف السلطات الايرانية ازاء هذا الحدث قد ادين بالاجماع من قبل جميع أعضاء منظمتنا ، ومن قبل سلطتها القضائية العليا أى محكمة العدل الدولية . وبناء على العلاقات التي تربط بين الشعبين اليوناني والايراني فان حكومة بلادى تتوجه مرة اخرى بنداء عاجل الى الحكومة الايرانية بأن تحترم قواعد القانون الدولي ، هذا القانون الذى يمكنها أن تعتمد عليه بدورها في تسوية خلافاتها ، ونزاعاتها مع الولايات المتحدة الامريكية .

ان الغزو السوفياتي لافغانستان شأنه في ذلك شأن الغزو الفييتنامي لكمبوتشيا قبل سنة مضت يعد حدثا وخيم العواقب . ان احترام استقلال الدول ووحدة وسلامة اراضيها لا يعد قاعدة من قواعد القانون فحسب بل انه قبل كل شيء قاعدة من قواعد الاخلاق التي يجب أن يقوم عليها النظام الدولي بكامله . فاذا لم يمنح الكبار والاقوياء هذه القاعدة ما تستحقه من احترام فقد يؤدى بنا الامر الى أن نجعل من العنف والتخويف قوانين تسود الحياة الدولية .

اما فيما يتعلق بالنزاع فيما بين العراق وايران ، الذى قد يتخذ في اى وقت من الاوقات أبعادا خطيرة ، فانني أود أن اضم صوتي الى كل الزملاء الذين توجهوا بالنداء من فوق هذه المنصة الى هاتين الدولتين بأن يلجآ الى الوسائل السلمية لتسوية النزاعات فيما بينهما ، ولقد أعرب المجتمع الدولي ممثلا في مجلس الأمن ، والمؤتمر الاسلامي عن استعداده لتبني هذا الجهد . ونحن نأمل في أن يغتنم الخصمان فرصة هذا العرض قبل فوات الأوان . وفي نفس الوقت فاننا نقدر الضمانات التي قدمت من قبل مختلف الدوائر ببذل الجهود لتجنب أن يتخذ هذا النزاع أبعادا دولية .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا فاننا نريد أن نعرب عن موافقتنا التامة على البيان الصادر عن وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية بضرورة ضمان حرية الملاحة في الخليج ، ومما يؤكد هذه الضرورة الواضحة أن عددا كبيرا من الدول بما فيها اليونان تعتمد في جزء كبير من احتياجاتها من الطاقة على ما يرد من بترول من هذه المنطقة .

ان الازمات التي أشرت اليها توا ، مع كل الاخطار التي تتضمنها بالنسبة الى السلم في العالم تبين مدى أهمية ضرورة اجراء نزع سلاح فعال . ومن ناحية اخرى فانه من بين الشروط الضرورية لتحقيق نزع السلاح حقيقي هو القضاء التدريجي على مواطن الاحتكاك ،والقضاء ايضا على الشك بين الدول ،ولا يمكن ان يتم ذلك الا اذا امتنعت جميع دول العالم أيا كانت قوتها ومواردها عن اللجوء الى القوة او التهديد بها ، وأن تستخدم الوسائل المتاحة لها بمقتضى الميثاق والوثائق الاخرى للقانون الدولي من أجل القضاء على كل اسباب الاحتكاك فيما بينها . ففي مثل هذه الظروف فقط يمكن للمفاوضات التي تجرى حاليا بشأن نزع السلاح او المفاوضات التي يمكن التفكير فيها مستقبلا ، ان تكون بناءة ، ومثمرة .

ان هناك جانبا آخر من جوانب نزع السلاح ، لا يعد اقل اهمية ، وهو توفير الاعتمادات التي يمكن ان توضع في خدمة تحقيق التطلعات الاقتصادية والاجتماعية لعصرنا هذا ، وذلك أمر يتطلب التعاون الصادق من قبل جميع الدول ابتداء من القوى النووى ، وهذا يتطلب بدوره رقابة دولية فعالة للحد من الاسلحة المنصوص عليه في الاتفاقات التي سبق توقيعها او ستوقع فيما بعد .

ان ارادة بلدى في المشاركة في التفاهم بين جميع الشعوب الاوروبية قد تم الاعراب عنها عن طريق موقفنا البناء الذى أعربنا عنه منذ المراحل الاولى لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي . وبهذه الروح فاننا نشارك في مؤتمر مدريد الذى من بين اهدافه الاساسية الحفاظ على قوة الدفع التي قدمها مؤتمر هلسنكي ، من أجل تنمية العلاقات الودية بين الدول التي تنتمي الى مختلف النظم الاقتصادية .

وفي رأى بلادى ان هذا الهدف يمكن تحقيقه اذا ما قمنا في مدريد بدراسة صريحة وموضوعية لما تم حتى الآن ، واذا ما ضمنا تطبيق جميع أحكام الوثيقة الختامية للمؤتمر .

بعد هذه النظرة الشاملة للوضع العالمي ، انتقل الآن الى ميدان آخر ربما تعتبر آفاقه أفضل ، وأعني بذلك ميدان التعاون الاقتصادى الدولي .

Digitized by UNOG Library

فمن بين المميزات الثابتة والتي تبعث على التشجيع خلال تلك السنوات الاخيرة هو الادراك المتزايد من جانب منظمتنا لكبريات المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه عالمنا . ان القضاء على الفقر والجوع ، والحد من الفارق الشاسع الذى يفصل حاليا بين البلدان الثرية والبلدان الفقيرة ومكافحة الامية والحد من النمو السكاني اللامعقول ، وحماية البيئة والحفاظ على الموارد غير المتجددة للطاقة ، كل هذه ما هي الا مهام عالمية عاجلة لا يمكننا التهرب منها والا تعرضنا لسخط الاجيال القادمة . وبعبارة اخرى فاننا لا نتساءل كما يفعل الشاعر : لمن تدق الاجراس لانها تدق لنا جميعا .

Digitized by UNOG Library

ولذلك فقد قمنا منذ سنوات عديدة يملؤنا الأمل ، بالترحيب بالبدء في هذه العملية الطويلة التي أدت الى عقد الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للأمم المتحدة التي كان من بين أهدافها التمهيد لمفاوضات شاملة بشأن المشاكل الكبرى للنظام الاقتصادى التي اشرت اليها فيما سبق .

ان هذه الدورة لم تحقق جميع الآمال المعقودة عليها .واذا كنا قد توصلنا بشأن جانب من جانبي الاستراتيجية الانمائية الدولية الى إجماع في الرأى حول الخطوط العامة للتعاون الاقتصادى للعقد الحالي ، فعلى العكس من ذلك ، فانه بالنسبة للجانب الآخر ، وأقصد به المفاوضات الشاملة ، فقد وجدنا أنفسنا نواجه طريقا مغلقا ، ونحن نأمل في أن يكون هذا الموقف مؤقتا . اننا نعلم ان الدول النامية تعتبر هذه المفاوضات الشاملة وسيلة لتحقيق مطامحها المشروعة . فاذا ما خيبنا أمل هذه الدول فان ذلك سيكون خطأ جسيما لا يمكن أن نعرف مداه الآن .

اننا لا نريد أن نحط من قيمة تلك العراقيل والصعوبات التي لا يزال علينا ان نتغلب عليها من أجل الشروع في هذه المفاوضات في الوقت الملائم ، ولكن من باب المجازفة ان نحاول اضفاء طابع مأساوى عليها . واننا لمقتنعون بأننا سنتمكن خلال هذه الدورة من القضاء على الفارق بين مختلف وجهات النظر ، ذلك لأننا لا نعتقد انه يوجد في العالم قادة لا يدركون صعوبة هذه المشاكل والضرورة الملحة لمعالجتها في أقرب وقت ممكن .

واذا كنا في حاجة الى التأكيد على أنه بالارادة السياسية يمكننا تسوية مختلف المشاكل حتى المعقد منها ، فيكفينا أن ننظر الى التقدم الذى حققه مؤتمر قانون البحار . ان اليونان كبلد بحرى قد شارك في هذا المؤتمر ، ونرجو أن يكون اسهامنا فيه ايجابيا . ان السبيل الذى سلكه هذا المؤتمر ، كما قال الامين العام في تقريره ، قد فند ادعاءات المتشائمين وبين أن الاتفاق ممكن اذا ما تمت هذه المفاوضات في ظل روح توفيقية بناءة . واننا نأمل في أن تتم تسوية النقاط المتبقية خلال الدورة القادمة للمؤتمر ، وان يتم التوصل الى توقيع الاتفاقية وتطبيقها مما سوف يسمح لجميع البلدان في المستقبل من أن تسوى خلافاتها وان تتفادى المنازعات وان تكرس جهودها لاستغلال ثروة المحيطات وأعماق البحار ، استغلالا عادلا لصالح البشرية جمعاء .

وأود الآن أن أتطرق الى موضوع له أهمية خاصة بالنسبة لليونان ، وهو موضوع حقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

فاذا لم يكن لمنظمتنا من أسباب للقيام سوى سبب واحد ، فان هذا السبب هو ان تضمن لجميع البشر الحق في ممارسة حقهوقهم الاساسية وهي : الحق في حرية الرأى ، والحق في التنمية الحرة للشخصية ، والحق في التربية الملائمة ، والحق في مستوى معيشة ملائم ، وحرية الشعوب في اختيار النظام الاقتصادى والاجتماعي الذى يلائمها . ومع كل ذلك ففي العديد من الحالات ، نجد أن هذه الحقوق يتم تجاهلها تماما أو وطؤها بالاقدام اما من جانب الدولة نفسها أو من جانب مواطنين آخرين بتواطؤ أو بتسامح السلطة القائمة . ان ما يجعل دور الأمم المتحدة صعب للغاية ، هو الحاجة الى تفادى استخدام هذه القضية المقدسة لأغراض خارجة عنها . ان هذا الامر يستحق اهتمام جميع الهيئات المتخصصة والدول الممثلة فيها .

وحيث أن الأمر يتعلق بحقوق الانسان ، فليسمح لي بأن أتعرض بالحديث لحالة معينة . هناك ألفان من المفقودين خلال أعمال العنف التي وقعت في قبرص في ١٩٧٤ . اننا لا نزال نجهل مصير هؤلاء الاشخاص ، والبعض منهم من جنسية يونانية ، رغم قرارات الجمعية العامة وأجهزتها ، والتي تنص على اجراء تحقيق دولي في الموقع . ان مثل هذا التحقيق لم يتم بسبب رفض القادة الاتراك القبارصة الذين كانوا قد أعربوا عن قبولهم لاجراء مثل هذا التحقيق خلال زيارة السيد كورت فالدهايم لنيقوسيا في أيار/مايو ١٩٧٩ .

ان الجانب الانساني لهذه القضية ، يجب أن يدفع القبارصة الاتراك وأية جهة أخرى تتولى السلطة الى مساعدة المنظمة على استخلاص جميع المعلومات التي تؤدى الى التوصل الى مصير هؤلاء الاشخاص ، وذلك للتخفيف من الحيرة التي يعاني منها أهلوهم وذوهم .

وقبل أن أختتم كلمتي أود أن أشير الى مشكلة قبرص . ان الاشارة المختصرة لهذه المشكلة تبعث في حد ذاتها على التشجيع . انها تبين أن آفاق ايجاد حل عن طريق التفاوض ، متوفرة مرة أخرى ، وعلينا أن نوجه الشكر الى جميع اولئك الذين شاركوا في تحقيق هذا التطور الايجابي .

وأريد أن أعرب عن أمل حكومة بلادى ، في ان المحادثات ، ولو انها ستكون صعبة في هذه المرة ستؤدى في نهاية الأمر الى اتفاق يسمح لهذه الجزيرة بأن تنعم بالسلام والاستقرار والرفاهية ، وان تتمكن الطائفتان من تضميد جروح الماضي والعيش معا في سلام في المستقبل . ان حكومة بلادى ستبذل كل ما في وسعها لتحقيق النتائج المنتظرة من الحوار بين الطائفتين . انني

Digitized by UNOG Library

أقول "كل ما في وسعها" مع ادراكنا التام بأن المسؤولية الاساسية تقع على عاتق سكان الجزيـــرة ، دون اى تدخل أجنبي . واسمحوا لى أن أعرب عن يقيننا بأن الحل الذى يسمح بالوحدة وبالتعاون الاقتصادى لجمهورية قبرص هو الحل الوحيد المقبول . ان قبرص دولة صغيرة لدرجة انه لا يمكـــن تقسيمها بطريقة أو بأخرى . واذا ما تم قبول هذه الحقيقة من قبل الطائفتين ، فهناك فـــرص واحتمالات كبيرة في أن توحد الطائفتان جهودهما من أجل تحقيق الهدف الذى نسعى اليـــه ، وهو اقامة مستقبل مشترك .

ان حصيلة الوضع في العالم التي قدمتها الان ، لا تدفع الى التفاؤل . ان المشاكـــل العالمية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو غير ذلك ، يبدو انها تتحدى امكانية منظمتنا وتبرر رأى المدعين بأن عالمنا على وشك كارثة . وعلينا أن نثبت أن الامر ليس كذلك ، واننا مدينون بهـــذا العمل من أجل انفسنا ومن أجل الاجيال القادمة على نحو خاص .

Digitized by UNOG Library

السيد مكابا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي باسمي وباسم وفد بلادي أن أقدم اليكم التحية الصادقة لانتخابكم بالاجماع لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . ان تنزانيا يسرها بشكل خاص أن ترى ممثلا بارزا لبلد عظيم يحتل هذا المنصب . ان جمهورية المانيا الاتحادية تربطها بجمهورية تنزانيا المتحدة علاقات تاريخية طويلة ، وانكم بطبيعة الحال على وعي بأن العلاقات الحالية بين بلدينا في المجال الدبلوماسي ، والتعاون الانمائي تزداد ازدهارا . ان اهتمام بلادكم بتقدم قارة افريقيا ، أمر واضح تماما . ان صفاتكم العالية كرجل دبلوماسي ورجل دولة ، تجعل من اختياركم لهذا المنصب أمرا طيبا . ان وفد بلادي يتمنى لكم كل نجاح في الاضطلاع بمهمتكم في قيادة الدورة الحالية للجمعية العامة ، ويعد بتعاونه الكامل معكم .

ويسرني بشكل خاص أن أحيي انجازات سلفكم السيد السفير سليم احمد سليم ، ذلك لأن ثقة حكومة بلادي بتفانيه ومهارته وكفاءته كانت في موضعها ، والدليل على ذلك سجل حياته الدبلوماسية الذي شرّف بلاده ، واضطلاعه بنجاح بمهمته كرئيس للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، ونحن فخورون بما قام به من أعمال اثناء رئاسته للجمعية العامة طول عام .

ونود أن ننتهز هذه الفرصة مرة أخرى لكي نشكر من خلالكم ، ياسيدي الرئيس ، هذه الجمعية العامة أولا على انتخابه ثم على تقديم كل المعونة والتعاون اللذين احتاج اليهما اثناء ولايته ، وثانيا نشكر السيد السفير سليم شخصيا على الشرف الذي منحه لبلادي باضطلاعه الممتاز بمهمته ، وثالثا نشكر مكتب الجمعية العامة للدورة الرابعة والثلاثين على تعاونه مع السيد السفير سليم احمد سليم .

وأود أن أرحب ترحيبا حارا بوفد سانت فنسنت وجزر غرينادين الذي قبلت بلاده توّا في عضوية الأمم المتحدة . ولابد ان تكون الأمم المتحدة مسرورة وفخورة ازاء نجاح تصفية الاستعمار الأخير هذا . ونحن نتمنى بعملنا المشترك مع وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين في الأمم المتحدة أن نتوصل الى خير شعبينا ، والى تدعيم التعاون والتفاهم الدوليين .

واسمحوا لي أن انتهز هذه الفرصة كذلك لكي أحيي السيد الأمين العام . ان التسيير السهل لأعمال الأمانة العامة للأمم المتحدة ، كثيرا ما يؤخذ على انه أمر عادي ، مع ان الحقيقة

Digitized by UNOG Library

هي انه يتطلب جهدا وعملا وتفانيا واصرارا كبيرا ، ويقع العبء في تحقيق ذلك على من يرأسها . ويسرنا ان نسجل عظيم ارتياحنا اذ اضطلع السيد كورت فالدهايم الأمين العام بمسؤوليته بتفان ومهارة .

وللمرة الخامسة والثلاثين تجتمع هذه الجمعية العامة في دورة عادية لتقييم التقدم الذى أحرزته الأمم المتحدة في تحقيق تحرر البشرية من تهديد وانعدام الأمن ومن الظلم والفقر. ان هذه الممارسة السنوية كان الهدف منها - وذلك عن طريق اتخاذ التدابير المناسبة في كل دورة - ان يسجل كل عام من أعوام وجود الأمم المتحدة تقدما يقربنا أكثر من أى وقت مضى من أهداف ميثاق الأمم المتحدة .

ورغم أننا لا نستطيع أن نشكك في أن الأمم المتحدة قد حققت الكثير منذ انشائها ، الا اننا نجد على سبيل المثال في مجال تصفية الاستعمار أن الوضع العالمي الشامل لا يزال مقلقا للغاية . وهناك في جميع مجالات عمل الأمم المتحدة على وجه التقريب ، شعور بالاحباط وخيبة الأمل واليأس في بعض الأحيان . وفي مجال عملها من أجل السلم والأمن ، فان هناك مجالات كثيرة من مجالات التوتر في العالم ، فعلى سبيل المثال فان الجهود متوقفة بينما يتزايد الخطر . وفي مجال نزع السلاح فان البلاغة تبدو الى حد مقلق أنها حلت محل المفاوضات وتركت سباق التسلح يتزايد بشكل لا رجعة فيه تقريبا . وفي المجال الاقتصادى ، فان العالم يشهد على وجه التقريب انهيارا كاملا للبنية الاقتصادية القائمة بسبب الرفض المطلق لبعض المستفيدين من العلاقات الاقتصادية الدولية القديمة . وفي الوقت الذى تتزايد فيه المجابهة ، نجد ان السلام يتعرض لمزيد من الأخطار.

ان واحدا من التطورات التي اضطلعت بها السبعينات والذى سوف يسود في الثمانينات على ما أعتقد ، هو الاستعراض الضرورى للعلاقات الاقتصادية العالمية ، بعد الجهود التي بذلت في سبيل البحث عن حل . وليس هناك من شيء غير المراجعة الشاملة للنظام الاقتصادى العالمي ، يمكنه أن يدخل تحسينا على اقتصاديات البلدان النامية ، وتحقيق العدالة العالمية . ولهذا السبب فان اعلان وبرنامج عمل ١٩٧٤ بشأن اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، لا يزالان هما أول بنود جدول الأعمال في تطور العلاقات الاقتصادية الدولية الحالية .

ولقد أصبح واضحا أيضا وبشكل متزايد ، ان النظام الاقتصادى الدولي القائم لم يصبح

Digitized by UNOG Library

مناسبا حتى لمن وضعوه في الشمال والذين اتسمت اقتصادياتهم بالبطء في النمو وبالتضخم والتقلب في أسعار الصرف . وحتى ما يسمى بالتجارة الحرة ، فاننا نجد ان بعض البلدان المتقدمة قد عدلت عنها ، بزيادتها في اجراءات الحماية .

ان الدعوة الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، تقوم على اساس الرغبة الحقيقية في اقامة نظام اقتصادى منسجم ومفيد للجميع يمكن لجميع الدول أن تشترك فيه بشكل منصف ، ليس فقط في أجهزة اتخاذ القرارات بشأن موضوعات تمس جميع الدول وانما كذلك في انتاج وتوزيع السلع والخدمات . وأود أن أبرز في هذه المرحلة ، ان البلدان النامية لا تطلب تعويضات على أى نهب أجرى لثرواتها في الماضي ، رغم حقها في ذلك . اننا نطلب نمطا جديدا من العلاقات فيما بين جميع الدول يقوم على اساس التكافل الحقيقي ويحل فيه مبدأ المصالح المتبادلة محل المصالح المتنازعة في عالم تتضاءل موارده . وفي البحث عن مثل هذا النظام الذى يحقق هذا الهدف ، فانه يجب أن تشترك فيه جميع الدول لأن المستقبل ملك لنا جميعا ، سواء كنا بلدانا نامية أو متقدمة رأسمالية أو اشتراكية .

لقد عقد العديد من مؤتمرات العمل منذ الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة التي كرست أسس وأهداف هذه البنية الجديدة للعلاقات فيما بين الدول . وللأسف فلقد حدث تقدم ضئيل في تنفيذ التطورات الهيكلية التي دعى اليها في الاعلان وبرنامج العمل بشأن اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . ان مسؤولية فشل المجتمع الدولي في التوصل الى اتفاق بشأن التطورات الهيكلية في النظام الاقتصادى الدولي ، تقع تماما على عاتق بعض البلدان المتقدمة الكبرى . ان اللجنة المستقلة بشأن الموضوعات الاقتصادية الدولية والمعروفة باسم لجنة برانـدت ، قد أعطت دلالة بليغة ومختصرة ولها حجيتها على ذلك في العبارات التالية :

" . . . في الأونكتاد وفي غير ذلك ، فان مجموعة الـ ٧٧ واجهت مهمة صعبة . ففي اجتماعات متتالية قدمت اقتراحات بشأن الاصلاح الاقتصادى الدولي ، ولكن الشمال لم تعجبه أيضا هذه الاقتراحات، أو لم يكن مستعدا لها . وقال الشمال ان الجنوب تقدم في كثير من الأحيان بمطالب غير مرنة لا تسمح بالكثير من المفاوضات ، ومن جانب آخر

Digitized by UNOG Library

وبينما بعض البلدان قد تقدمت باقتراحات ايجابية فان الشمال كمجموعة قد اتجه الى الاستجابة بشكل سلبي لأولئك الذين تقدموا باقتراحات من الجنوب بشأن موقف بناء ".

ان هذا الموقف السلبي لبعض البلدان الصناعية الكبرى في الشمال ، قد تم التعبير عنه من جديد في الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة والتي كرست للموضوعات المتعلقة بالتنمية والتعاون الاقتصادى الدولي . ان غيبة الارادة السياسية ، قد حالت دون بدء دورة جديدة من المفاوضات العالمية بشأن التعاون الاقتصادى والتنمية .

ان المنهج الانتقائي في هذه الموضوعات اثناء المفاوضات الشاملة ، يثبت ان هناك بعض البلدان الصناعية مهتمة بأن تناقش بشكل منفرد تلك المشكلات التي تهم مصالحها بشكل مباشر ، متجاهلة مصالح المجتمع ككل . ان اصرارها على أن بعضا من هذه المشكلات يجب أن يعالج في بعض الوكالات الدولية التي تسيطر عليها تماما بسبب ثقل تصويتها فيها وعدم عالمية طابعها ، هو اثبات واضح لرغبتها في الحفاظ على موقفها المسيطر . وفي جميع هذه الحالات ، فان بعض البلدان المتقدمة ترفض أن تعترف بأن هناك منهجا متكاملا لمواجهة مشكلات الاقتصاد العالمي ، في مجالات المواد الأولية والطاقة والتجارة والتنمية والمال والتمويل ومن ثم فهي تريد أن تحد من دور المحفل المركزى في هذه المفاوضات الذى يجب أن يبقى مشاهدا لا حول له ولا قوة .

وان وفد بلادى لعلى اقتناع تام بأن الجولة الجديدة للمفاوضات الشاملة بشأن التعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية ستكون ذات دلالة اذا ما جرت بشكل منسجم ومتكامل . ويجب أن تصل هذه المفاوضات الى اتفاقية تعتبر صفقة للتفاوض في المحفل المركزى ، الذى يجب أن يلقى كل التأييد والتعاون من الوكالات المتخصصة . كما يجب على جميع الأطراف المشاركة أن تلتزم بتطبيق هذه الاتفاقية . اننا نناشد هذه الدول المتقدمة ، التي يسرها أن تعلن دائما أنها تراجع " من أجل مزيد من التفهم والتكيف " مواقفها من هذه المسألة ، حتى يمكن للمفاوضات العالمية أن تبدأ في أقرب وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

اننا نقبل حقيقة أن المسؤولية الأولى في تنمية بلادنا تقع على عاتقنا نحن . ولهذا السبب فان البلدان النامية قد بدأت عدة مشروعات وبرامج للتعاون والمساعدة المتبادلة فيما بينها لتعزيز اعتمادها الفردى والجماعي على الذات . ان البلدان النامية ملتزمة بتنفيذ هذه التدابير السياسية كتلك الواردة في برنامج "أروشا" بشأن الاعتماد الجماعي على الذات وفي برامج أخرى اعتمدت في محافل متعددة . كذلك فقد بذلت جهود لتعزيز التعاون على المستويات الاقليمية . ان خطة عمل "لاغوس" لتنفيذ استراتيجية "مونروفيا" للتنمية الاقتصادية لافريقيا ، التي اعتمدت في الدورة غير العادية لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في "لاغوس" في نيسان/ابريل من هذا العام ، تدل على الأهمية التي توليها البلدان الافريقية للتعاون فيما بينها من أجل تناول مشكلاتها المتعلقة بالتنمية بصورة أكثر فعالية .

ولكننا ، على وعي كذلك بحقيقة أن جميع البلدان وبصفة خاصة النامية منها ، تحتاج الى بيئة سياسية واقتصادية تستجيب الى جهودها من أجل التنمية وتدعمها . ولذا ، فانه يجب على جميع البلدان أن تظهر رغبتها السياسية والتزامها بتنفيذ الاستراتيجية الجديدة للثمانينات. وينبغي على البلدان المتقدمة ، بصفة خاصة ، أن تتخذ التدابير اللازمة لاعطاء شكل ملموس لمطالبها من أجل التفاهم والتعاون .

وفي آب/أغسطس من هذا العام ، وقع حدث تاريخي في جنيف يجب أن يكون له أثر كبير في مجالات أخرى تتعلق بالجهد الجماعي . ان مؤتمر قانون البحار الذى استمر عشر سنوات في مفاوضات صعبة بشأن عدد كبير من القضايا المتعلقة بالأمور البحرية ، قد توصل الى اتفاق بشأن جميع المشكلات الكبرى المعروضة عليه مثل المفاوضات حول النظام الاقتصادى الجديد ، حيث تناول هذا المؤتمر مصالح عديدة وحساسة جدا للدول المشتركة فيه ، وكما حدث سابقا فقد قدم مطلب بالابتعاد عن الشكل التقليدى للعلاقات العالمية . ان التشكك والشعور باليأس ، اللذين سبقا التقدم المحرز ، كانا مثل التشكك والشعور باليأس السائدين في مفاوضات أخرى ، ان لم يكونا أكثر. وقد كان لابد لانهيار مؤتمر قانون البحار من أن يؤدى الى آثار مثبطة للهمم في جميع المفاوضات الأخرى ، فضلا عن الفوضى التي سوف تسود البحار . ومع ذلك ، فان مفاوضات قانون البحار قد نجحت بكل معيار ، رغم جميع المشكلات الصعبة التي اكتنفتها .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن يكون هذا بمثابة تشجيع ملحوظ — على سبيل المثال — لجميع أولئك الذين يشتركون في مفاوضات مماثلة تتعلق بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد . لأن ما ثبت هو أنه عندما تكون هناك ارادة سياسية فانه يمكن أن تكون هناك مفاوضات مثمرة .

ان الانفاق على الأسلحة والتسلح من قبل معظم القوى لم تعد له أية علاقة بمتطلبات أمنها . فماذا يمكن أن نقول عن هذا النوع من السلوك التبذيري ، بينما يوجد في نفس هذا العالم وعبر حدودنا ان لم يكن داخل بلداننا نفسها ، اخوان من البشر الذين يعيشون في ظروف من البؤس والفقر المدقع ؟ .

ان سباق التسلح قد دفع العالم الآن الى حافة الانتحار ، ولقد عقدت دورة استثنائية للجمعية العامة منذ عامين لاسترعاء انتباه العالم الى هذه الحقيقة . وفي آب/أغسطس من هذا العام ، عقد الأطراف في معاهدة منع الانتشار مؤتمرهم الاستعراضي الثاني في جنيف ، وقد أجمع كلا الاجتماعين على نتيجة واحدة ، هي أن ما تم انجازه في مجال نزع السلاح لا يقاس بالمتطلبات العاجلة في هذا الميدان . اننا نناشد القوى العسكرية الكبرى ، أن تستجمع العزم للبدء في تحويل سيوفها الى محاريث .

ان بلادي قلقة بشكل خطير للتصعيد العسكري في منطقة المحيط الهندي . ولقد سجلنا على الدول بالقلق ، وتحققنا من أن هذه المنطقة قد أصبحت تشكل مصلحة بالغة للقوى العسكرية الكبرى ، ولذا فانها أصبحت منطقة تنافس مفعمة بخطر النزاع المسلح . ولقد أعلنت هذه الجمعية في عام ١٩٧١ ، منطقة المحيط الهندي كمنطقة سلام . ولذا ، فان هذه المنطقة يجب فصلها عن الوجود العسكري للقوى الكبرى والتنافس فيما بينها . وأخيرا واستنادا الى حجة التطورات التي حدثت في المنطقة ، فان تنافس القوى الكبرى قد تزايد فيها بشكل لم يسبق له مثيل ، وقد أقيم — بشكل علني — مزيد من القواعد ، في تجاهل كلي للنداء الذي وجه هنا الى هذه القوى لممارسة ضبط النفس . ان هذا الاتجاه مقلق للغاية ، ويدعو وفدي جميع أولئك المعنيين الى احترام اعلان الجمعية العامة بشأن المحيط الهندي .

ان الموقف في الشرق الأوسط واحد من أخطر المواقف التي كان على الأمم المتحدة أن تتناولها في تاريخها . ولقد ابتعد السلام بشكل متزايد في هذه المنطقة . وطالما أن جميع الأطراف لم تقبل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، بما فيها الحق في اقامة

Digitized by UNOG Library

دولته المستقلة ، باعتبار أن ذلك هو حجر الزاوية للسلام في تلك المنطقة ، فلا يمكن أن يكون هناك توقع لتحقيق السلام .

ان النشاطات الاسرائيلية الحالية في المنطقة تشير الى تشدد هذا البلد ، وقد أدينت بحق هذه النشاطات من قبل المجتمع الدولي . ان اقامة مستوطنات اسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ، واعتقال الزعماء العرب ، مثل رؤساء البلديات ، والأعمال الأخيرة غير المشروعة بشأن وضع مدينة القدس ، والعدوان المستمر ضد لبنان ، وهي بعض ما يمكن ذكره ، لا تسهم في البحث عن حل عادل ودائم للنزاع في المنطقة .

ان اندلاع الأعمال العدوانية مؤخرا بين العراق وايران — والتي لا زالت مستمرة للأسف — يشكل مصدر قلق عميق لحكومتي . ان الحرب بين هذين البلدين غير المنحازين والناميين ، قد أدت بالفعل الى حدوث دمار انساني ومادي كبير . ان استمرار هذه الحرب ليس ضارا فقط بمصالح البلدين المعنيين ، ولكنه أيضا مصدر خطر كبير على أمن واستقرار المنطقة ذات الآثار الهائلة على السلم والأمن الدولي . واننا نناشد العراق وايران ، بصفة رسمية ، أن يضعا حدا للقتال فورا وأن يسويا نزاعهما بالطرق السلمية .

وفي دولة جزيرة قبرص ، نجد أن سيادة وسلامة أراضي وعدم انحياز أمة ، كل ذلك مهدد بالصراع الداخلي والاحتلال الأجنبي . ولقد عملت الأمم المتحدة — وبصفة خاصة من خلال جهود الأمين العام — على التقريب بين الطائفتين للبحث عن حل مشترك . ونحن نحث الطائفتين على أن تستفيدا من هذه المساعي الحميدة لصالح بلدهما والسلام الاقليمي ، وأن تأخذا في الاعتبار أنه طالما استمرت المشكلة دون حل فانها سوف تزداد خطورة .

ان الجهود من أجل اعادة توحيد كوريا لم تتقدم خطوة واحدة منذ عام ١٩٧٢ عندما وافق الجانبان على نهج مشترك للبحث عن تسوية . ان الشعب الكوري له الحق في أن يطالب باعادة توحيد وطنه بطريقة سلمية ودون تدخل أجنبي ، وأن يطالب بانسحاب جميع القوات الأجنبية . وهو على حق في السعي من أجل أن تستبدل باتفاقية الهدنة معاهدة سلام توقعها الأطراف المعنية.

ان التطورات المتعلقة بالهند الصينية وأفغانستان ، لا زالت تزيد من التوتر الدولي . ونحن مقتنعون بأن الحل الوحيد يكمن في الاحترام الكامل لسيادة وسلامة أراضي واستقلال

Digitized by UNOG Library

البلدان المعنية. ان الرغبة الحقيقية لهذه البلدان هي أن تكون غير منحازة. وهذا ليس فقط من حقها، الذى نؤيده تماما، وانما هو أيضا أفضل الضمانات للسلام في هذه المناطق.

وبينما ندخل عقدا جديدا للثمانينات، فان افريقيا تعيش الفصل الأخير لتصفية الاستعمار. ان زمبابوى حرة الآن، وبشعور عميق من الفخار نرحب بوجودها بيننا هنا اليوم.

ولكن زمبابوى قد علمتنا جميعا درسا ينبغي أن يكون وثيق العلاقة بالوضع السائد الآن في ناميبيا.

ان جنوب افريقيا في المقام الأول مازالت تحتل هذا الاقليم بشكل غير مشروع، وثانيا فقد فعلت كل شيء ممكن لافشال خطة الأمم المتحدة للتسوية ولوقف تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨). ورغم الجهود العديدة والجادة للأمين العام لتنفيذ خطة التسوية، فان جنوب افريقيا لازالت تستخدم تكتيكا تسويفيا، مستخدمة جميع أنواع الحجج والأعذار من أجل احباط هذه التحركات. وثالثا، فقد واصلت جنوب افريقيا استخدام ناميبيا كقاعدة انطلاق لأعمالها العدوانية المتكررة ضد أنغولا وزامبيا. وقد كانت الاعتداءات الأخيرة ضد أنغولا، بصفة خاصة، عنيفة ومتواصلة وقد راح الآلاف ضحايا لهذه الأعمال العدوانية التي أدت كذلك الى أن أصبح هناك آلاف اللاجئين العزل. وفي الوقت ذاته، فاننا نتعهد بتقديم تضامننا، ليس فقط الى شعب ناميبيا المضطهد، وانما أيضا الى شعبي أنغولا وزامبيا الشجاعين اللذين وقفا ضد ارهاب وعدوان جنوب افريقيا.

Digitized by UNOG Library

اذا كانت جنوب افريقيا مهتمة حقيقة بحل مشكلة ناميبيا سلميا ، فان الوقت متاح . وقد بدت زمبابوى عنيدة كما تبدو ناميبيا اليوم . ولكن بتعاون جميع الأطراف ، فانه قد تم التوصل الى حل ، وينبغي على جنوب افريقيا أن تنفذ خطة الأمم المتحدة بالانتخابات الحقيقية الحرة والمنصفة تحت رعاية الأمم المتحدة . وان وفد بلادى لا يقبل ما تدعيه جنوب افريقيا من أن الأمين العام لم يعمل بشكل محايد بالنسبة لقضية تصفية الاستعمار في ناميبيا . اننا نتحدى جنوب افريقيا ان تعطي الفرصة للأمين العام ليثبت حيدته من جديد بتمكينه من تطبيق عملية التنفيذ فورا . وفي الوقت ذاته ، أكرر تأييد بلادى المستمر لكفاح التحرير المسلح الذى تشنه المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا والنداءات بفرض عقوبات شاملة واجبارية ضد هذا النظام المتعنت .

أنتم سيدى الرئيس ، تمثلون بلدا كبيرا هو جمهورية المانيا الاتحادية . ان في ناميبيا حوالى ٢٥ ألفا من أصل ألماني وباعتبار بلادكم من البلدان الغربية الخمسة ، فانني لعلى يقين من أن هذه المسألة تهمكم وتهم بلادكم ، وقد بدأت المفاوضات بناء على مبادرتكم . وانني مقتنع بالتالي من أن في مداولاتنا حول هذا الموضوع ، كما هو الحال بالنسبة للموضوعات الأخرى المطروحة أمام هذه الدورة . فان حكمتكم وخبرتكم سوف لا تدعان هذه الفرصة تمر دون تسوية هذه المسألة سلميا .

وبغض النظر عن ناميبيا ، فان جنوب افريقيا تعد في ملتقى الطرق . لقد بدأت ثورة ولا يمكن لسياسة الفصل العنصرى أن تطفئ نار التطلع الى التحرر والمساواة لكل شعوب جنوب افريقيا . وما نخشاه ، مع ذلك ، أن نظام الاقلية العنصرية قد يلجأ في يأسه الى ارتكاب المزيد من الجرائم ، في محاولة لاطالة وجوده . واننا نعتقد أنه بتعاون بقية المجتمع الدولي ، بعزل هذا النظام في كل المجالات ، فان أبناء وبنات هذا البلد سيحصلون بسرعة على حريتهم وكرامتهم . واننا نناشد كل أعضاء الأمم المتحدة ألا يضعوا العراقيل في طريق تحقيق هذه الفكرة التى اعتنقتها الأمم المتحدة نفسها على الدوام .

وكما نتحدث عن تحرير افريقيا ، فاننا نسترعي انتباه الجمعية الى مشكلة كانت محل مقررات عديدة من قبل منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة وحركة عدم الانحياز . وانني أشير الى مشكلة الصحراء الغربية . ان شعب هذا الاقليم له الحق في ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

ولكن عضوا في هذه المنظمة وفي منظمة الوحدة الافريقية ، وهو المغرب ، يصر على أن هذا الاقليم جزء من المغرب . ولا شك أنه ليس هناك أى أساس لادعاء المغرب .

ان أغلبية الدول الافريقية قد اعترفت بالجمهورية الصحراوية الديمقراطية العربية . وقد دارت المحادثات بين جميع الاطراف المعنية تحت رعاية لجنة خاصة لمنظمة الوحدة الافريقية . ومع ذلك ، كان من الواضح أن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير والاستقلال حقا طبيعيا ومقدسا . ان هذه الجمعية لا يمكن الا أن تستمر في تأكيد هذا الحق .

عندما انشئت الأمم المتحدة ، كان عدد أعضائها قليل وكان أغلبهم من البلدان المتقدمة النمو . ان اهتمامات الامم المتحدة عندئذ بالشؤون العالمية كانت اهتمامات هؤلاء الأعضاء . وكان من الطبيعي اعطاء الأمم المتحدة دورا كبيرا في ادارة الشؤون العالمية .

ونحن نستمع الان الى حجة تقول ان أعضاء هذه الجمعية كثيرون ولا يمكنها بالتالي أن تكون فعالة ، ولذلك يجب أن تجرى المفاوضات في محافل أخرى أصغر . وعندما نذكر هذه المحافل ، لا يمكن الا أن نشعر بأن هؤلاء الأعضاء يريدون الاستمرار في التمتع بموقعهم الممتاز في مجتمع الامم .

ان هذا الموقع الممتاز لم يعد مقبولا . اننا جميعا نريد أن نعيش في عالم أكثر ديمقراطية . وما دمنا نعيش في عالم واحد ، فيجب أن نتعلم ان نعيش سويا على قدم المساواة وأن نتحمل المسؤوليات وكذلك الحقوق . ولا يمكن لعدد صغير من البلدان أن يتخذ مقررات نيابة عن الآخرين بدون موافقتهم ، ونتوقع في الوقت ذاته قبول الجميع لهذه المقررات . ولا يمكن للعالم ولا منظمة الأمم المتحدة أن تظل مقتصرة على أن ترعى مصالح ومقاصد هذه الأمم الصغيرة المتقدمة القليلة .

ان الشؤون ذات الطابع المشترك في كل مجالات العلاقات الدولية يجب أن يتم تناولها في الأمم المتحدة . ولا زلنا نقول أن الأمم المتحدة هي الأمل الوحيد للسلم والرخاء وكرامة البشرية ولذلك فاننا لا زلنا نقول كذلك أن المقررات العامة حول الشؤون العالمية يجب أن تضفى عليها الشرعية من الأمم المتحدة اذا ما كان لهذه المقررات أن تكون ذات أثر دائم .

منذ بداية المفاوضات بشأن النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، فقد شاهدنا ستة أعوام من الحوار من أجل تفادى المواجهة . ولكن الحوار ، بالرغم من ضروريته ، قد اتسم بالاهمال

Digitized by UNOG Library

وضاعف من تزايد الصعاب الاقتصادية للبلدان النامية . ان الجوع والمرض والحرمان يتزايد ولا يتناقص. ومع ذلك ، فان الفرصة مازالت سانحة لعلاج هذه المشاكل ولتدعيم التطلع من أجل تحقيق سلم عالمي . ويكمن هذا في بدء مفاوضات شاملة .

ولا يمكن للتنافس أو العزلة أن تدمر الوحدة الضرورية لكوكبنا أو التكافل الديناميكي للأمم ونحن نأمل ان تشهد الثمانينات هذه الحقيقة ، وان تتمكن البلدان مستلهمة مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة من أن تترجمها الى تدابير عملية مؤسسية . وانني أؤكد لكم أن تنزانيا سوف تلعب دورها لتحقيق هذا الهدف .

السيد يولي ماونج (بورما) (الكلمة بالانكليزية): ان وفد بورما يود أن يهنئكم بحرارة على انتخابكم رئيسا للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، ويود أن يؤكد لكم تعاوننا الكامل معكم في الاضطلاع بمهامكم . ونحن لعلى يقين من أن خبرتكم الواسعة وحكمتكم سوف تكونان ضمانا ثمينا لنجاح هذه الدورة .

نود أيضا أن ننتهز هذه الفرصة لنشيد بالرئيس السابق صاحب السعادة السيد سالم أحمد سالم وذلك للطريقة البارزة والحصيفة التي أدار بها أعمال الجمعية السابقة .

ويسعدنا كثيرا أن نرحب بيننا بوفدى جمهورية زمبابوى وسانت فنسنت وجزر غرينادين . ونعرب لهما عن أحر تهانينا وعن مشاعرنا الودية بمناسبة قبولهما لعضوية أسرة الأمم المتحدة .

لقد اجتمعنا هنا في وقت يمر فيه العالم بمنعطف حساس في العلاقات الدولية ، على الصعيد السياسي والاقتصادى ان الاتجاه الخطير للتطورات العالمية ، والتي بدأت تزداد سوءا منذ فترة ، وصل الآن مرحلة حادة ؛ ومثل هذه التطورات تشكل خطرا كبيرا على السلم والامن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

اننا نشاهد اليوم تدهورا في احترام المبادئ الأساسية والالتزامات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ، تلك المبادئ التي سعت هذه المنظمة العالمية الى الحفاظ عليها ، باعتبارها دعامات النظام الدولي . ان انتهاك هذه المبادئ واضح في اللجوء المتكرر الى استخدام القوة والى التدخل العسكري والتدخل في الشؤون الداخلية الدول ذات سيادة . وفي تقويض المعايير والمبادئ الدولية ، التي حكمت لمدة طويلة العلاقات بين الدول . ونتيجة لذلك ، ظهرت بؤر جديدة التوتر ومناطق أزمات خطيرة في العالم . وهذا يناوى على تحد صارخ لكل الجهود التي ترمي الى ايجاد حلول مقبولة ومعقولة .

ان الأحداث السياسية والعسكرية الأخيرة أدت الى تغييرات في الأحوال الاستراتيجية في الدول الآسيوية المجاورة لنا . ومن طبيعة هذه التطورات ان أى تحرك هام تبادر به احدى الدولتين العظميين يقابله تحرك مضاد من قبل الدولة العظمى الأخرى ، مما يعرض العالم لخطر نزاع قد يسفر عن كارثة عالمية . ولقد انعكس ذلك في الاتجاه الحالي للتسلح من ناحية ، والى عودة ظهور شبح الحرب الباردة من ناحية أخرى .

وفي مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ، فان الأمراض الخطيرة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي لها آثارها العكسية على الدول . وفي نفس الوقت ، فان اختلال التوازن الهيكلي للنظام الاقتصادى الدولي لا زال يؤدى الى تدهور العلاقات بين الدول المتقدمة والدول النامية .

وبصورة عامة ، فان الاتجاهات العريضة التي تم وصفها تبين الظروف الصعبة والمقلقة التي يتعرض لها المجتمع الدولي ، والتي يتعين عليه مواجهتها في الوقت الذى يبدأ فيه عقد الثمانينات .

وبالقاء نظرة عامة على التغيرات الجذرية التي تطرأ على الأحداث ، لا يسعنا الا استخلاص أن النظام الدولي ككل يتعرض لتغيرات وتحولات خطيرة ، ونحن الآن في منعطف حاسم من تاريخ العالم ، وما نحتاج اليه هو ادارة عملية التطور ، والتأثير عليها بطريقة ايجابية تؤدى الى الحفاظ على مصالح البشرية . ان جميع الأمم من صالحها أن تتغلب على الخطر الذى يتهدد السلم الدولي وبقاء الانسان ، وأن يدعم بقوة عمل هذه المنظمة من أجل تعزيز

Digitized by UNOG Library

وحدة البشرية في جهد حيوي مشترك . وفي هذه اللحظة التاريخية ، من الضروري أن نقيم عالما أفضل يعيش في سلم وعدالة وأمن .

ان بورما تعتقد أن الأمم المتحدة وحدها اليوم هي التي تستطيع أن توفر الأساس والأمل في مثل هذا النظام العالمي ، وهي أفضل محفل لتنسيق جهود الدول من أجل السلام والعلاقات الودية والتعاون .

وبوجه عام ومع دول أخرى ، فان بورما تشعر بالقلق البالغ ازاء تدهور العلاقات الدولية . وأول ما يقلقنا هو تدهور العلاقات بين الدولتين العظميين ، التي تمتد أيضا الى ساحات مصالحهما العظمى . ومن الناحية العسكرية والاقتصادية ، فان القوتين العظميين تتفان بمعزل عن بقية العالم . ان القوى العسكرية والاقتصادية التي تمتلكانها والتي تفوقان بكثير حدود مسؤولياتهما ، تفرضان على كل منهما مسؤولية فردية جسيمة ، تتمثل في مقاومة اغراء طبيعي ، هو الرغبة في الابقاء على مصالحهما الذاتية ، والتصرف بصلف نابع من القوة ، كما أنه يتعين عليهما أن تبديا تفانيا يحتذى به في خدمة أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

من بين الآثار المؤسفة للتوتر الحالي في العلاقات بين الدولتين العظميين هو مجال مفاوضات نزع السلاح . لقد بدد هذا التوتر معظم قوة الدفع المكتسبة نتيجة الحوار الذي جرى حول نزع السلاح طيلة العقدين السابقين . ان مستقبل معاهدة سولت الثانية ، التي رحبت الجمعية العامة بها في العام الماضي ، أصبح موضع شك . وهذا أمر يدعو الى القلق ، لأن الآمال المتعلقة بالحد من سباق التسلح وعدم الانتشار النووي ترتبط الى حد كبير بما تسفر عنه معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، وبدون استمرار المفاوضات أو معاهدة سولت الثانية ، فلن يكون هناك مجال للتحكم في تطور انتاج منظومات الأسلحة المتطورة . ونتيجة لذلك ، فان القوتين العظميين ستسرفان في تنافسهما ، وقد يخرج سباق التسلح عن نطاق السيطرة . ان وفد بورما يحدوه كبير الأمل في أن معاهدة سولت الثانية سيتم التصديق عليها في الوقت المناسب ، اعتقادا منا في أن هذا سيؤدي الى الاستقرار الدولي .

اننا أيضا ننظر بقلق الى التأخر الذي طال في احراز تقدم في شأن ابرام معاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية . ان خطوات محددة لوقف التحسين النوعي وتطوير الأسلحة النووية ، لا يمكن أن يتحقق بفاعلية الا عن طريق ابرام معاهدة للحظر الشامل . لذلك

Digitized by UNOG Library

اننا نناشد الدول النووية العظمى الثلاث التي تجرى حاليا المفاوضات ، أن تقدم مساهمة كبيرة للتوصل بنجاح الى وضع مشروع معاهدة يعرض على لجنة نزع السلاح .

وفي نفس الوقت ، مما يثير القلق انه قد وردت تقارير عن استخدام العوامل الكيميائية في بعض مناطق النزاع ، وسواء كانت هذه التقارير صحيحة أم لا ، فان المفاوضات من أجل الحظر الفعال ، الشامل والعالمي على استخدام الاسلحة الكيميائية أمر يتسم بالأهمية والالحاح. لقد انقضت ثماني سنوات منذ ابرام اتفاقية الأسلحة البيولوجية ، وان الأطراف في هذه الاتفاقية قد التزمت بابرام معاهدة لحظر استخدام الأسلحة الكيميائية. ونحن نشارك الشعور العام بخيبة الأمل لعدم احراز تقدم تجاه الاتفاق على حظر الأسلحة الكيميائية.

ان موضوع نزع السلاح يهم العالم أجمع ، وان الأحداث الأخيرة تلقي ظلا قاتما حول الأمل في تحقيق تقدم مبكر لهدفنا ، وهو نزع السلاح العام والشامل ، في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة . ان سرعة مفاوضات نزع السلاح خلال العقد المقبل ، سوف تتوقف على طبيعة ومدى العوامل السياسية في الأوضاع الدولية ، سواء كانت مواتية أو غير مواتية . ان هذا يبين حقيقة ان أية استراتيجية لنزع السلاح على الصعيد العالمي تتسم بالجدية ، يجب أن يواكبها الجهود الرامية الى القضاء على التوتر ، وتواكبها أيضا اجراءات ومبادرات تهدف الى زيادة الثقة الدولية والأمن .

والآن ، أود أن أركز على ثلاث مناطق رئيسية في العالم ، حيث الأوضاع الحالية تنطوى على خطر يتهدد السلم والأمن الدوليين . وأعني هنا الأوضاع في كمبوتشيا ، وفي أفغانستان وفي منطقة الشرق الأوسط .

ان كمبوتشيا وأفغانستان كانتا دائما مصدر قلق في أذهان الوفود لفترة ما . ان الوضع في هاتين الدولتين معروض مرة أخرى على هذه الجمعية . ان بورما تتجرأ على التفكير بصوت عال قائلة بأنه عندما تنظر الجمعية في هذه البنود ، سيكون من الأهمية بمكان ، النظر اليها نظرة عالمية شاملة مع تلمس الأسباب الجذرية بدلا من السعي وراء الأسباب السطحية .

ان كمبوتشيا وأفغانستان ليستا حالتين منفردتين ولا هما بالأحداث السارة . ان الأسباب الرئيسية لمشاكلهما ترتبط بتلك العوامل التي تؤدى الى التوتر والقلاقل في أماكن

Digitized by UNOG Library

أخرى من العالم . ان هذه الأوضاع ترجع في بعض الأحوال الى التنافس بين الدول الصغرى ، وفي الأحوال الأخرى ترجع الى التنافس بين القوتين العظميين واستعدادهما لتسليح الدول الصغيرة ، أو لمجموعات من الدول من أجل توسيع نطاق مصالحهما .

واليوم ، فان العديد من الأسئلة بطبيعة الحال ، يطرح نفسه بسبب الأوضاع الناجمة عن أزمتي كمبوتشيا وأفغانستان . ان سياسة بورما الحاسمة والدائمة تقضي بعدم الموافقة على التدخل المسلح من قبل دولة أجنبية ما في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة من أجل تغيير حكومة هذه الدولة . ان أي انتهاك للمبادئ الأساسية في العلاقات الدولية المنصوص عليها في الميثاق ، يخلق سابقة خطيرة ، يمكن أن يتسع نطاقها لتشمل بالتالي المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بورما يحدوه الأمل في أن تكون الظروف مواتية في الوقت المناسب في كلا البلدين لامكان ايجاد حل سياسي قائم على أساس المبادئ الدولية المعترف بها لاحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها واستقلالها . ونحن على يقين تام من ان تلك المبادئ تعتبر أساسا مشرفا لاقامة العلاقات الودية بين الدول . كما نرغب في أن نشهد اعادة وحدة كل من شعبي كمبوتشيا وافغانستان وتوفير الظروف التي تمكن هذين الشعبين من تقرير مستقبليهما بحرية ودون أى تدخل او ضغط أجنبي .

وفي الشرق الأوسط ، فانه واضح تماما اننا نواجه موقفا خطيرا بسبب سرعة اندفاع الاحداث وتصاعد الازمة ، اذ ان مواقف الاطراف المتنازعة في المنطقة لا تزال بعيدة عن بعضها البعض . فمن ناحية هناك تشدد مستمر واتجاه الى اتخاذ اجراءات من طرف واحد ، ومن ناحية أخرى ، هناك عدم مرونة متزايد . ومثل هذه المواقف لا يمكن الا ان تسهم في زيادة العداوة والمرارة بين الاطراف المعنية . وفي هذه الظروف ، حيث ان الافتقار الى الارادة السياسية واضح ، فانه من الصعب ان نرى كيف يمكن تحقيق التوفيق في السعي لايجاد حل سلمي .

ان موقف بورما بالنسبة لمختلف جوانب مشكلة الشرق الأوسط ، قد أعلن بوضوح في الدورات السابقة للجمعية العامة ، وهذا الموقف لم يتغير . اننا لا نقلل من أهمية الصعوبات النفسية والمعقدة الكامنة في هذا الموقف ، ولكن رغم ذلك نستطيع ان نقول ان استمرار هذا النزاع يجب ان ينظر اليه في اطار العلاقات ذات المدى الطويل في المنطقة . ان الواقع ، كما نراه يتطلب اعادة التفكير الجاد من قبل الطرفين العربي والاسرائيلي — في ضرورة محاولة التوصل الى تفهم قائم على أساس التسامح والاحترام المتبادل من كل شعب للآخر . ودون الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكل منهما ، لن يكون من الممكن التوصل الى تسوية دائمة وعادلة في الشرق الأوسط .

ان الجانب الاكثر اشراقا في الساحة الدولية عموما ، هو نهاية الكفاح المرير للقاعدة العريضة لشعب زيمبابوى . ان جمهورية زمبابوى المستقلة قد اصبحت الآن عضوا كامل الحقوق في المجتمع الدولي . ولذلك ، فاننا نهنئ شعب زمبابوى ، ونقدم له تهانينا القلبية وأطيب تمنياتنا . ان التقدم الذى أحرز في زمبابوى ان هو الا نتيجة لروح التوفيق الملتزمة التي أبدتها جميع الاطراف المعنية ، كما يتعين أيضا الاشادة بالسلطات البريطانية لاسلوبها الواقعي في معالجة مشكلة زمبابوى ، والتي نود ان نعرب لها عن أخلص تهانينا لنجاحها في الاضطلاع بمهمة حساسة للغاية .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بورما يأمل في ان يساعد الحل في زمبابوى على ايجاد نفس الروح التوفيقية ، وأن يمهد الطريق نحو استقلال ناميبيا . وفي رأينا ، أنه من الضرورى ان نقضي تماما على المأزق المتعلق بناميبيا قبل ان تندلع نيران الحرب في ذلك الاقليم كله .

ويؤسفنا ان سياسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا لم تتغير تغيرا حقيقيا . ان هذه السياسة المؤسسة على العنصرية والتي تعطيها طابعا مشروعا ، لا تزال أحد اكثر الانتهاكات سفورا لحقوق الانسان ، وتوضح الشغب العنيف المتكرر الذى لا يزال يميز المسرح السياسي للجنوب الأفريقي .

وفيما يتعلق بالاقتصاد العالمي ، فان الصورة قاتمة . فالدول الكبرى قد أبدت قلقها الشديد لعمق الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها العالم . ونحن نتقاسم القلق الدولي ، لأنه ما من دولة لم تقاس من ضغوط تدهور الاقتصاد العالمي . ان استمرار هذه الأزمة ، هو مشكلة تتعلق بالقوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتطاحنة . وهذا ، يستوجب الآن — اكثر من أى وقت مضى — ضرورة التمشي مع ايجاد مناهج منفردة وتدريجية في معالجة القضايا الاساسية للاقتصاد .

وفي عالم يزيد فيه تكافل الدول ، فانه من الحتمي تنسيق الجهود في مجال التعاون الدولي للمصلحة المتبادلة والتقدم .

ان التضخم والكساد وأساليب الحماية والبطالة وعدم توازن موازين المدفوعات ، هذه كلها كلمات تقال في الوصف العام لطبيعة الساحة الاقتصادية العالمية . فمنذ بداية أزمة الطاقة ومنذ انهيار النظام النقدى الدولي في السبعينات ، لم يوجد أى تماسك في الاجهزة الاقتصادية الدولية. ان تضارب المصالح الاقتصادية ، وزيادة نزعة الحماية والسياسات التي تفرض مزيدا من القيود ، تميز البحث اليائس عن الأمن الاقتصادى . ولم يكن هناك عكس لهذه الاتجاهات المتباينة ، وأصبحت فترات الاستقرار النسبي قصيرة وقليلة . ان الاستراتيجية الانمائية للعقد القادم تحتاج الى بيئة أفضل .

ان مشاكل تزايد السكان ونقص المواد الغذائية والطاقة والضغوط البيئية ، هي التحديات الاقتصادية الرئيسية التي تواجه المجتمع الدولي . ولذا فان التحدى المفروض على المجتمع العالمي

Digitized by UNOG Library

هو ، هل لدى الانسان القدرة على التعرف على الظروف المادية لحياته ، بغية ايجاد نظام اقتصادى دولي معقول .

اننا نجتمع في تلك الدورة العادية للجمعية العامة ، مباشرة بعد الدورة الاستثنائية الحادية عشرة المكرسة لدراسة القضايا الاقتصادية العالمية والمفاوضات الشاملة ، والتعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية . ان مثل هذا التعاون لا يمكن ان يتم الا اذا تخلت الدول عن مواقفها النابعة من الشك والريبة المتبادلين ومن عدم الاستقرار الاقتصادى ، وهي ظروف تأخذها في قبضتها وتجعلها تتشدد في مواقفها وتبعد بها عن روح المسؤولية المشتركة . ومن المعروف ان الميزة المشتركة لتبادل السلع والخدمات بين البلدان ، هي أساس رفاهية وسلم العالم .

وانني أشكر الجمعية العامة لاتاحة هذه الفرصة لي لاعلان مشاعر القلق الاساسية لبورما بشأن الموقف الدولي ، حيث يواجه المجتمع الدولي عقد الثمانينات . وربما نكون قد أعطينا صورة قاتمة ومتشائمة عن الموقف العالمي ، ولكننا أوضحنا فقط حقائق الحياة المرة كما نراها ، وبالطبع فانه يتعين علينا جميعا ان نقدم أى اسهام نستطيع تقديمه لحل مشاكل العالم . ويحدونا الأمل في ان ما سنقوله او نقرره هنا سوف يكون له وزنه ــ على الأقل ــ بالنسبة لتلك القوى العظمى التي يرتهن باراداتها الحل النهائي الى حد كبير .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

Digitized by UNOG Library